

• جوانب من حياتي :

الحمد لله و بعد :

ففي ١٥/٥/١٣٨٥ هـ و بعد التخرج صدر قرار توظيفي على وظيفة قاضي محكمة بني سعد بالطائف و باشرت في محكمة الرياض تسعة اشهر كملازم قضائي و بعدها انتقل عملي الى دار الإفتاء و الإشراف على الشؤون الدينية, و في صباح يوم ما خطر في بالي بعد مضي خمسة و خمسين عاما على اصدار القرار الاول ماذا لو كنت في سلك القضاء؟؟

هل سيكون في سيرتي ومسيرتي الذاتية ما هو ات:

❖ هل سأقوم بنشر و طبع ٧٧ كتابا من منشورات مكتبة دار الهداية بإشرافي و سراجعتي؟

❖ هل سأقوم بجولات و رحلات في سبعة و خمسين دولة عبر القارات الخمس؟

❖ هل سأقوم بإحياء مآثر اسلافي من تراجم و مؤلفات و نشرها؟

❖ هل سأسلم من لجاج الخصوم و التظلم و خطورة اصدار الأحكام التنفيذية؟

❖ هل سأسلم من مجارة الأوامر الرسمية و المحسوبية مما يخالف الشرع؟

❖ هل سأكون بهذا التواضع في مخالطة سواد الناس و من هم الفقراء و الغرباء؟

❖ هل سأقتنع بسكن لا يتجاوز ٤٠٠ متر في حي شعبي جنوب مدينة الرياض؟

❖ هل سأقوم بالخطابة و الإمامة في عدد من مساجد الرياض لعدم استقرار القاضي و تنقلاته؟

❖ هل سأستوعب او قريب منه احوال العالم الاسلامي و منظماته و هيئاته الدينية؟

❖ هل سأنجوا من الاعتزاز بالألفاظ الفضفاضة (فضيلة - معالي - سماحة)؟

❖ هل سيكون من محتوى مكتبتي الخاصة الفا كتاب القيت عليها النظرة و درست اكثرها ومنها ١٢٠ مخطوطه؟

❖ هل سأكون معلما و مرشدا في قارة إفريقيا (نيجريا) تسعة اشهر؟

❖ هل سألتزم بجلسة رتيبة عصر كل يوم عدى الجمعة و الخميس للطلبة و الزوار من عام ١٤١٥ هـ الى تاريخه؟

❖ هل سأكون متواصلا مع الاعيان و العلماء في الداخل و الخارج انظر كتابي (تحرير المراسلة)؟

❖ هل اكون حبيب الكرسى الى سن السبعين عاما مما يخل بالصحة و يبدأ بالهرم؟

❖ هل سأندوق الادب و الشعر و التاريخ ام أكن قاضيا حنبليا؟

- ❖ هل يمكنني التواصل مع المؤسسات الدعوية غير الرسمية كمؤسسة الحرمين و المنتدى الإسلامي و الندوة العالمية؟
- ❖ هل سيساعدني القلم بكتابة ٢٨ كتابا ليس فيها نقولات ولا مراجع و كلها من إنشائي؟
- ❖ هل سأبرهن عن سيرتي الذاتية بكتابي (حقائق في مرآة الزمان و المكنون الذي قدر له ان يكون)؟
- ❖ هل سيكون بصحبتى القلم و القرطاس و الكتاب في حلي و ترحالي حضرا و سفرا؟
- ❖ هل يمكنني مسح سماء الارض في ٣٦ ساعة من الرياض الى سدني(استراليا) ١٨ ساعة شرقا ومن الرياض الى لوس انجلس مثلها غربا بأمريكا الشمالية؟
- ❖ هل يمكنني ملازمة العالمين العلمين الشيخ محمد بن ابراهيم و الشيخ عبد العزيز بن باز ما ينيف عن عشرين عاما؟
- ❖ هل يمكنني ان اكون محل احترام الملك فيصل و تقديره حين زيارتي له بعد اوبته من سفره , يفصل بيني و بينه كرسيان لارتباطي بالخطابة في مسجد ابيه (المربع)الذي يقصده في صلاة الجمعة؟
- ❖ هل يمكنني التعرف على بعض اهل الملل و النحل مباشرة بأصحابها في بلدانهم كالقاديانية و النصرانية و الدروز و اصحاب الطرق و الصوفية؟
- ❖ هل يمكنني النطق باللغات الاعجمية و لو لم اتقنها (الإنجليزية – الأردنية – السواحلية- الهوساوية)؟
- ❖ هل يمكنني التشكل في لباسي حين سفري بالبذلة الإفريقية و اللباس الباكستاني و النيجري؟
- ❖ هل يكون من لذيذ مأكولاتي بنت الصحن في اليمن و المجدرة في لبنان و فته الكراعين في سوريا؟
- ❖ هل سأكون محل تقدير و احترام لدى الجميع بعد التخلي عن القضاء و المنصب؟
- ❖ هل يمكنني معاشرة من اشاء من الناس ولو لم اكن معهم في التوجه الفكري و العقدي و السياسي؟
- ❖ هل يمكنني الابتعاد عن التصنع بالزي و المنصب و وفرة المال و هيبة القاضي؟
- ❖ هل يمكنني البراءة من مزج العادات بالعبادات و ما هو عرف قد تجري عليه الاحكام كما هو عند الأصوليين؟
- ❖ هل يمكنني ان اسلم من المحاسبة في الاحكام التنفيذية حال الخطاء او النسيان او الجهل بالحكم؟

- ❖ هل يمكنني الأمن من عقاب الله و الخوف من المرجع الرسمي و المحكوم عليه؟
- ❖ هل يمكنني التوسع في مدارك المعرفة خارج طبيعة العمل المحكور في القضاء؟
- ❖ هل سأسلم ما إساءة الظن في المدعي او المدعي عليه مما يكون سلبية و طبيعة للقاضي؟
- ❖ هل يكون من طبعي الشح و البخل و عدم تقديم الدعوات للآخرين بحجة ان القاضي اولى بالاحترام و التقدير حتى يكون ذلك طبع؟
- ❖ هل يمكنني ان انجوا من وصف القاضي بقساوة القلب فقد قيل اقسى القلوب ثلاثة : القاضي و الطبيب و الجزار؟
- ❖ هل يمكنني الجمع بين الأوامر الرسمية و الاحكام الفقهية مما يجعل القاضي في حرج؟
- ❖ هل يمكنني الخروج عن المذهب و هي التوجيهات الرسمية مرجع القضاة اذا تبين لي خلافة؟
- ❖ هل يمكنني ان اكون في رتبة اعلى من رتبة الوزير في عين رئيس القضاة اذ ان القاضي يحكم بالشرع و هذا حسن لو كان كذلك؟
- ❖ هل يمكنني الإفصاح عن هويتي الدعوية و توجهاتي الاختيارية؟
- ❖ هل يمكنني مشاهدة الاثار الشيوعية في موسكو و الاثار الرأسمالية في واشنطن؟
- ❖ هل يمكنني ان انقد الغرب في تخبطاته في الحرية المطلقة الى حد البهيمية بالتصريح بالذوات ؟
- ❖ هل يمكنني ان اقول الحقيقة في الواقع الشعبي و الرسمي ام هو السكوت و المداينة؟
- ❖ هل يمكنني التخلص من مشاركة التجار في العقار و الثمار لتمشيه اعمالهم مما هو عند بعض القضاة؟
- ❖ هل يمكنني تربية اولادي حين تجاوز الترف حده بالكسب بالوظيفة ؟
- ❖ هل يمكنني الأمن من دعوة مظلوم كنت السبب و لو بالتأويل ؟
- ❖ هل يمكنني التآسي و الاقتفاء بآثار من سلف بخشونة العيش و البعد عن الترف ؟
- ❖ هل يمكنني ملازمة مسجد الحي في الاوقات الخمسة و التبكير للصف الاول و سنن الرواتب؟
- ❖ هل يمكنني مصاهرة من اشاء و لمن اشاء و الخروج عن المألوف في الطبقة النجدية؟
- ❖ هل يمكنني ان اصافح مسؤولاً على المستوى الاعلى لغرض النصيحة و نقد الواقع ؟

- ❖ هل يمكنني ان استجيب الدعوة لغرض التقنين و توزيع اعمال المحاكم للأنظمة الدستورية ؟
- ❖ هل يمكنني الملاحظة لكل محتفن او مسلم او يغلب الطبع الرسمي على الجبله الإنسانية ؟
- ❖ هل يمكنني ان اخذ بمقود سيارتي في حال الاجتماعات الرسمية ام لابد من سائق؟
- ❖ هل يمكنني قبول الهبات من جهة علياء ولو لم احتاج اليها كما يسمونه اصلاح الوضع و هي رشوة رسمية ؟
- ❖ هل يمكنني متابعة تنفيذ الحكم ام ليس لي خيار في تنفيذه او رفضه ؟
- ❖ هل يمكنني ان اعرف المستوى الرسمي في غير سلم الراتب او الالقاب المعهودة ؟
- ❖ هل يمكنني ان اقول لمرجعي اخطئت ولمن هم دوني احسنت ؟
- ❖ هل يمكنني اهدار الوقت في المجالسة والمؤانسة مع الانداد و الاصحاب ولو في المكاتب حين اداء العمل ؟
- ❖ هل يمكنني الاستجابة للدعوات لحضور المناسبات و بالأخص في الاطراف و انا على رأس العمل؟
- ❖ هل يمكنني ان اكون سائق لأولادي و احفادي في ترددهم على المدارس دخولا و خروجا ام لا بد من سائق؟ و هذه بلوى
- ❖ هل يمكنني الغياب عن بيتي للأشهر الثلاث فما فوق كما كنت في سيلان وجزر المالديف و دول اخرى بقصد الدعوة احتسابا ؟
- ❖ هل يمكنني ان استسيغ المذاق لأطعمه مما كنت لا اعتادها كاليام من عروق الشجر في نيجيريا وحراره الحبحر في الاطعمة الهندية الباكستانية ؟
- ❖ هل يمكنني ان اخطب و اخاطب بلغات عده بواسطة المترجم على مختلف اللغات و اللهجات في العالم الاسلامي ؟
- ❖ هل يمكنني مشاركة مجالس الذكر عند الصوفية التجاننين لغرض الاستكشاف و معرفة الاحوال ؟
- ❖ هل يمكنني ان تكون كلمتي بعد كلمة رئيس الجمهورية بمناسبة حفل افتتاح مسجد البراهيم في فنزويلا ممثلا لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ؟
- ❖ هل يمكنني ان أكن اول خطيب عربي في مسجد ربوة بالباكستان مقر دولة القاديان بعد افتتاحها و هدم اسوارها ؟
- ❖ هل يمكنني التفرغ لدراسة الماجستير في جامعة باكستان في لافور(يوني سيتي بنجاب) ؟

❖ هل يمكنني ان اكن في منصورة بالباكستان لأشهر و هي المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية (جماعة مودودي) وهي منظمة سياسية نختلف معهم في بعض الأحوال ؟

❖ هل يمكنني ان اكن جليس الشيخ ابو الاعلى المودودي رئيس الجامعة الاسلامية و مشاوراته بصحبة سكرتيه الشيخ خليل الحامدي ؟ قلت له مرة يقلون عنكم انكم لا تتكرون على اهل المقابر فقال قل لهم عليكم هدم القبور و علينا هدم القصور

❖ هل إن اكن في برمنجهام في بريطانيا و اتواصل مع الشيخ محمد سرور زين العابدين و عليه بعض الملحوظات في نهج الدعوة ؟

❖ هل يمكنني ان اكتب عن جماعة التبليغ عام ١٤٠٢ هـ كتابا عنوانه جماعة التبليغ كما عرفتهم ماضيهم و حاضرمهم و مناوئهم وهي محظورة في بلدي ؟

❖ هل يمكنني ان اكتب اربعة اجزاء تحت عنوان ستون عاما في سبع و خمسين دولة

❖ هل يمكنني ان انظم الشعر في وصف الغواني؟ على

حد قول كعب:

هيفاء مقلتا عجزاء مدبرتا لا يشتكى منها قصرا ولا طولوا

❖ هل يمكنني ان يكن مقودي في غير طاعة الله من غير فتنة بالمال و الجاه و الشرف ؟

هذا ما كتبت و اني استغفر الله و اتوب إليه ١٤٤٠/٥/٩ هـ

اسماعيل بن سعد بن اسماعيل العتيق